تبارك وتعالى ، فجعلت أنشده ، فجاء رجل فاستأذن آدمُ طُوالٌ أصلعُ أيسرُ أعسرُ ، قال قال فاستَنْصَتَني له رسولُ الله ﷺ ، فخرج الرجل ، فتكلم ساعة ، ثم خرج ، ثم أخذتُ أنشده أيضاً ، ثم رجع فاستنصتني رسول الله ﷺ أيضاً ، فقلت يا رسول الله من ذا الذي استَنْصتَنِي له ؟ قال هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

٢٠٣٤ ـ (كيفَ وقد قِيل)

رواه البخاري عن عقبة بن الحارث ، وسببه أنه تزوج . فأتته امرأة سوداء ، فقالت قد أرضعتكما ، فسأل النبي ﷺ فذكره .

حرف اللام

٢٠٣٥ ـ (لُبْسُ خِرقَةِ الصوفية ، وكونُ الحسنِ البصري لَبِسَها مِن علي)

قال في المقاصد قال ابن دحية وابن الصلاح باطل ، ولم يسمع الحسن من علي حرفا بالاجماع ، فكيف يلبسها منه ، وقال الحافظ ابن حجر ليس في شيء من طرقها ما يثبت ، ولم يَرِد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لبعض أصحابه ولا أمر أحداً من الصحابة بفعل ذلك، وكل ما روي في ذلك صريحاً فباطل . ثم قال إن من الكذب المفترَى قولُ من قال إن علياً ألبس الخرقةَ الحسنَ البصري ، فان أئمة الحديث لم يُثبِتوا للحسن من علي رضي الله عنه سماعاً فضلا عن أن يُلْبِسَه الخرقة ، وقال في اللالىء بعد أن ذكر ما تقدم : وسئل القاضي تقي الدين بن رَزين عن لبس الخرقة التي يتداولها الصوفية ، فأجاب قد تداولها السلف ، ولم

يثبت فيها نقل على شرط الصحيح ، لكن يكفي فيها التبرك بآثار الصالحين ، وآثارها صالحة في الغالب انتهى ، وقال في التمييز ولم ينفرد الحافظ ابن حجر بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من لبسها وألبسها كالدمياطي والذهبي والهكاري وأبي حيان والعلائي والعراقي وابن الملقن والانباسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين ، وذكرها في جزء مفرد فيها ، وكذا غيره ممن توفى من أصحابنا ، وقال في المقاصد وأوضحت ذلك كله مع طرقي بها في جزء مفرد ، بل وفي ضمن غيره من تعاليقي مع إلباسي إياها لجماعة من أعيان الصوفية امتثالا لاكرامهم لي بذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركاً بذكر الصالحين ، واقتفاءً لمن أثبته من الحفاظ المعتمدين . انتهى ، وقال السُهْرَوردي لها أصل في السنة ، وهو أنه ﷺ ألبس أم خالد خميصة سوداء ذات أعلام انتهى ، وزدا القاري وَرَدَ لُبْسُهم لها مع الصحة المتصلة إلى كهيل بن زياد ، وهو سَجّان علي اتفاقا ، وفي بعض الطرق اتصالها بأويس القرني ، وهو قد اجتمع بعمر وعليٍّ رضي الله عنهم . قال وكذا نسبة التلقين المتعارَف بين الصوفية لا أصل له ، وكذا نسبة الخرقة إلى أويس ، وأنه عليه الصلاة والسلام أوصى له بخرقته أي لأويس ، وأن عمر وعياً سلماها اليه ، وانها وصلت اليهم منه وهلم جرا ، فغير ثابت ، ولو ذكره بعض المشايخ الكرام فالمدار على طريقة الصحة ومتابعة السنة انتهى ملخصاً .

٢٠٣٦ ـ اللَبن لا يُرَدُّ)

سيأتي في : مَن عُرِض عليه طِيب

٢٠٣٧ ـ (للبيت ربٌّ يحْميه)

تقدم أنه من كلام عبد المطلب جد النبي ﷺ لأبرهة صاحب الفيل لما سأله أن يرد عليه ماله ، فقال سألتني مالك ولم تسألني عن الرجوع عن قصد البيت مع أنه شرفكم ، فقال ان للبيتِ رباً يحميه .

٢٠٣٨ ـ (لحومُ البقر داء ، وسَمْنها ولبنُها دواء)

رواه أبو داود في مراسيله عن مليكة بنت عمرو الحصيب ، وانها وصفت الرواية عنها سمن بقر من وجع بحلقها ، وقالت قال رسول ﷺ ألبانها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحومها داء ، وأخرجه الطبراني في الكبير وابن مندة في المعرفة وأبو نعيم في الطب بنحوه . لكن الراوية عن مليكة لم تسم ، وقد وصفها الراوي عنها زهير بن معاوية أحد الحفاظ بالصدق وانها امرأته . وذكر أبي داود للحديث في مراسيله لتوقفه في صحبة مليكة ظناً . وقد جزم بصحتها جماعة ، والحديث ضعيف ، لكن قال في المقاصد وله شواهد : منها عن ابن مسعود رفعه عليكم بألبان البقر وسمنانها ، وإياكم ولحومها ، فان ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ، ولحومها داء ، وأخرجه الحاكم وتساهل في تصحيحه له كما بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة ، وقد ضحى النبي ﷺ عن نسائه بالبقر ، وكأنه لبيان الجواز ، أو لعدم تيسر غيره ، وإلا فهو ﷺ لا يتقرب الى الله بالداء . على أن الحليمي قال كما أسلفته في « عليكم » أنه ﷺ انما قال في البقر ذلك ليبس الحجاز ويبوسة لحوم البقر ورطوبة ألبانها وسمنانها ، واستحسن هذا التأويل انتهى ، وذكره في اللآلىء معزواً للحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ لحومُها داء ، ولبنها شفاء . ثم قال منقطع ، وفي صحته نظر ، فان الصحيح أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر . وهو لا يتقرب بالداء ، وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا ما أنزل الله داءً إلا وأنزل له دواءً ، فعليكم بألبان البقر ، فانها ترتُمُّ من كُلِّ الشجر (١) ، ورواه الحاكم أيضاً من طرق ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وروى النسائي نحوه ورأيت في شُعَب الايمان للحليمي أن النبي ﷺ إنما قال في البقر لحومها داء ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر فيه ورطوبة ألبانها وسمنها وهو تأويل حسن انتهى . وتقدم في الكلام عليه في : عليكم بألبان البقر.

(١) « من » سقطت من الأصل . وترُمُّ أي تأكل ، وفي رواية ترتم وهي بمعناه كما في النهاية .

٢٠٣٩ ـ (اللواء يحمله علي يومَ القيامة)

قال القاري ذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

٢٠٤٠ ـ (لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائةٍ عندَ موته)

رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ورواه الترمـــذي باسناد حسن وصححه ابن حبان كما في فتح الباري .

٢٠٤١ ـ (لِدُوا للموت وابنوا للخَراب)

رواه البيهقي في الشُعَب عن أبي هريرة والزبير مرفوعا بلفـظ ان ملـكاً بباب من أبواب السماء فذكر حديثاً ، وفيه وان ملـكاً بباب آخر يقول يا أيهـا الناس هَلُمّوا الى ربكم ، فان ما قل وكفى خير مما كثُر وألهى ، وان ملـكاً بباب آخَر ينادي يا بني آدم لِدوا للموت وابنوا للخراب ، ورواه أحمد والنسائي في الكبير بدون الشاهد منه وصححه ابن حبان . ونقل القاري عن الامام أحمد أنه قال هو مما يدور في الاسواق ، ولا أصل له انتهى ، ورواه البيهقي أيضاً عن أبي حكيم مولى الزبير رفعه ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصـرُخ لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب . وفي سنده ضعيفان وأبو حكيم مجهول ، ورواه أبو نعيم عن أبي ذر موقوفاً منقطعاً أنه قال تلدون للموت وتبنون للخراب وتـؤثِرون ما يَفْنىَ ، وتتركون ما يَبْقىَ ، وأخرج الثعلبي في تفسيره باسنادٍ واهٍ جداً عن كعب الاحبار قال صاح ورشان عند سليمان بن داود ، فقال أتدرون ما يقول هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال يقول لِدوا للموت وابنوا للخراب . فذكر قصة طويلة ، وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الواحد بن زياد أنه قال قال

عيسى بن مريم يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب ، تَفْنَىَ نفوسكم وتَبلى دياركم . وأنشد البيهقي بسنده الى ثابت البربري من أبيات له :

ولِلموت تَغْذُو الوالداتُ سخالَها كما لِخراب الدور تُبْنَىَ المساكن

ولغيره :

له مَلَك ينـــادي كلَّ يـــومٍ لِدوا للمـــوت وابنـــوا للخراب

ولابن حجر :

بَني الدنيا أقِلّوا الهـــمَّ فيها فمـــا فيها يَؤُول إلى الفـــوات
بِناءٌ للخراب ، وجمـــعُ مالٍ ليفْنَىَ ، والتـــوالد للممـــات

- ٢٠٤٣

(لَسَعَتْ حَيَّةُ الهوى كَبدي فـلا طبيبَ لهـا ولا راقي
إلا الحبيبُ الذي شُغِفْتُ به فانه عِلَّتي وتِرياقي)

قال ابن تيمية كما في المقاصد ما اشتهر أن أبا محذورة أنشدها بين يدي النبي ﷺ وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفيه فتقاسمها فقراء الصُّفَّة وجعلوها رُقَعاً فى ثيابهم كذب باتفاق أهل العلم بالحديث ، وما روي في ذلك فموضوع منه ما رواه أبو طاهر المقدسي وصاحب العوارف عن أنس انه عليه الصلاة والسلام أُنشِد بحضرته البيتان فتواجد عليه الصلاة والسلام وتواجد أصحابه الكرام وسقط رداؤه عن منكبيه ، فلما فرغوا أوى كل واحد إلى مكانه ثم قال عليه الصلاة والسلام ليس بكريم من لم يهتز عند السماع ، ثم قسم رداءه على من مَن حضر أربعمائةِ قطعةٍ ، فهذا موضوع كان واضعه عمار بن اسحاق ، فان باقي إسناده ثقات . هكذا قاله الذهبي وغيره فاعرفه .

٢٠٤٣ ـ (اللَّعِبُ بالحَمَام مَجْلَبَةٌ للفقر)

قال في المقاصد رواه ابن أبي الدنيا في الملاهي بمعناه عن النخعي ، ورواه البيهقي في الشعب عن النخعي أيضاً بلفظ من لعب بالحمام الطيار لم يمت حتى يذوق ألم الفقر ، وروى البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والبيهقي من حديث حماد بن سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة ، فقال شيطان يتبع شيطانة ، ورواه أيضاً من حديث الحسن انه قال كان عثمان لا يخطب جمعة إلا أمر بقتل الكلاب وذبح الحمام ، فاللعب به مكروه . لكن الكراهة كما قال البيهقي محمولة عند بعض أهل العلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به وارتقائه السطوح التي يشرف منها على بيوت الجيران وحُرَمهم . ومن الواهي ما رواه الدارقطني في الافراد والديلمي عن ابن عباس مرفوعاً اتخذوا هذه المقاصيص فانها تلْهي الجن عن صبْيانكم . وعن خالد الحَذّاء عن رجل يقال له أيوب قال كان تلاعُبُ آلِ فرعون الحَمَام ، وأخرج ابن أبي الدنيا عن الثوري قال سمعت أن اللعب بالحمام عمَلُ قومِ لوط . وزيادةٌ أو جناح في حديث لاسَبْقَ إلا في خُفٍّ كذبٌ موضوعةٌ باتفاق المحدثين انتهى .

٢٠٤٤ ـ (للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه)

هو بعض حديث رواه البخاري وأحمد والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ كلُّ عملِ ابنِ آدم يُضاعَف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله ، قال الله عز وجل إلا الصوم ، فانه لي وأنا أجْزِي به، يَدَعُ شهوته وطعامه من أجلي ؛ للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، ورواه الترمذي عن أبي هريرة بلفظ للصائم فرحتان : فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى ربه ، وورد بغير ذلك .

٢٠٤٥ ـ (لعن الله الداخل فينا بغير نسب، والخارج منا بغير سبب)

قال في المقاصد بَيَّضَ له شيخُنا ، قال وشواهده ثابتة أوردتُ الكثير منها في استجلاب ارتقاء الغُرَف انتهى . وأقول منها ما رواه البخاري بلفظ من أعظم الذنب أن يُدْعىَ الرجل الى غير أبيه . وفي رواية من أدعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة عليه حرام . ونقل في الشفا عن الامام مالك ان من انتسب الى النبي ﷺ يعني بالباطل يُضْرَب ضرباً وجيعاً ، ويُشَهَّر ويُحْبس حبساً طويلا حتى تظهر توبته لاستخفافه بحق النبي ﷺ .

٢٠٤٦ ـ (لعن الله سُهَيْلاً فانه كان عشاراً)

سيأتي في : هاروت وماروت .

٢٠٤٧ ـ (لعلك به تُرْزَق)

قال في التمييز قاله ﷺ للمُحْتَرِف الذي شكا اليه أخاه الذي لا يَحترف ، رواه الترمذي عن أنس مرفوعا بسند صحيح على شرط مسلم .

٢٠٤٨ ـ (لعن اللهُ الرّاشِيَ والمرتَشِيَ والرائِشَ)

رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر وسنده حسن ، وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعائشة وأم سلمة وآخَرين ، وروى الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود أنه قال الرِشْوةُ في الحُكْمِ كفر ، وهي في الناس سُحْت ، ورواه أحمد والطبراني والبزار عن ثوبانَ بلفظ لعن الله الراشِيَ والمرتشيَ والرائشَ الذي يمشي بينهما .

٢٠٤٩ ـ (لعن الله المُغَنّيَ والمغنّى له)

قال النووي لا يصح ، وتبعه السخاوي والزركشي والسيوطي .

٢٠٥٠ ـ (لعن الله الكذّاب ولو كان مازحاً)

قال في المقاصد ما علمته في المرفوع ، نعم في الأدب المفرد للبخاري عن ابن مسعود أنه قال : لا يصلح الكذب في جِدٍّ ولا هَزْل ، ولا أن يَعِدَ أحدُكم ولدَه شيئاً ثم لا يُنْجِزَ له ، ولأبي داود عن عبد الله ابن عامر أنه قال دعتني أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد بيننا ، فقالت ها تعال أعطيك ، فقال لها رسول الله ﷺ وما أردتِ أن تُعطيه ؟ قالت أعطيه تمراً ، فقال لها رسول الله ﷺ أما انكِ لو لم تُعْطِه شيئاً كُتِبتْ عليك كَذِبة ، وأخرجه البخاري أيضاً في تاريخه والامام أحمد وابن سعد والطبراني والديلمي بسند حسن لكن نقل ابن سعد أن الواقدي قال ما أرى هذا الحديث محفوظاً مع أن عبد الله بن عامر المذكور كان عند وفاة رسول الله ﷺ ابن خمس سنين وقيل أربع ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه يحتمل أن تكون أمه أخبرته بذلك ، فأرسله هو ، على أن كثيرين من أئمة الحديث ذكروا عبد الله في الصحابة : فقال الترمذي رأى النبيَّ ﷺ وسمع منه أحرفاً ، وقال أبو حاتم الرازي رأى النبي ﷺ لما دخل على أمه وهو صغير ، وقال ابن حبان في الصحابة أتاهم النبي ﷺ في بيتهم وهو غلام ، ورواه أبو يعلى من حديث واثلة وأبو نعيم من وجه آخر كلاهما عن أبي هريرة رفعه بلفظ يا أبا هريرة دَعِ الكذب وان كنت مازحاً تكن أعبَدَ الناس ، ورواه أحمد والطبراني عن أبي هريرة بلفظ لا يؤمن العبدُ الايمانَ كلَه حتى يترك الكذب في المِزاح والمِراء وان كان صادقاً .

٢٠٥١ ـ (لعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المحلِّلَ والمحلَّلَ له)

رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه عن ابن مسعود مرفوعا .

٢٠٥٢ ـ (لعن الله المُخَنَّثين من الرجال ، والمُتَرَجِّلات من النساء)

رواه البخاري وأبو داود والترمذي عن ابن عباس ، وفي لفظ عند أحمد

وأبي داود وابن ماجه لعن الله المُتَشَبِّهاتِ من النساء بالرجال ، والمتَشَبِّهين من الرجال بالنساء ، ولأبي داود عن عائشة لعن الله الرَجُلة من النساء ، والحاكم عن أبي هريرة لعن الرجل يلبَسُ لِبسة المرأة ، والمرأة تلبس لِبسة الرجُل .

٢٠٥٣ ـ (لعن الله العقرب ، ما تدع نبياً ولا غيره إلا لدغتْه)

رواه البيهقي عن علي .

٢٠٥٤ ـ (لَفقيه واحد أشدُّ على الشيطان من ألفِ عابد)

رواه البيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط وأبو بكر الآجُرِّي في فرض العلم ، وأبو نعيم في رياضة المتعلمين ، والدارقطني في سننه ، والقضاعي بسند ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا في حديثٍ لفظُه ما عُبِد اللهُ بشيءٍ أفضلَ مِن فِقْه في دين ، ولَفقيهٌ واحد أشدُّ على الشيطان من ألف عابد ، ولكل شيء عِماد ، وعمادُ هذا الدين الفقه ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة أيضاً بلفظ لكل شيء دِعامة ، ودِعامةُ الاسلام الفقه في الدين ، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد ، وللعسكري عن ابن عباس مرفوعا الفقيه الواحد أشد على إبليسَ من ألفِ عابد ، رواه الترمذي وقال غريب ، وابن ماجه والبيهقي ثلاثتهم من وجه آخر عن ابن عباس بلفظِ فقيهٌ واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ، وسنده ضعيف أيضاً . لكن يتقوى أحدهما بالآخر ، وفي الديلمي بلا سند عن ابن مسعود رفعه لَعالِمٌ واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً ، وأخرجه ابن عدي بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه بلفظِ فضلُ المؤمن العالِم على المؤمن العابد سبعون درجة ، ولأبي يعلى وابن عدي أيضاً من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه بلفظِ بين العالِم والعابد مائةُ درجـــة ، بين كلِ درجتين حَضْر الجوَاد المُضَمَّر سبعين سنة ، وأخرجه أبو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف وأصحابُ السنن الاربعةُ عن أبي

الدرداء مرفوعا بلفظ فضلُ العالم على العابد كفضل القمر ليلةَ البدر على سائر الكواكب . وما أحسن ما قيل :

وان فقيهاً واحـــداً متعبداً أشد على الشيطان من ألف عابدِ

٢٠٥٥ ـ (لُقمةٌ في بطن الجائع أفضلُ من عِمارةِ ألفِ جامِـعٍ)

الظاهر أنه ليس بحديث .

٢٠٥٦ ـ (لِكلِ غَدٍ رِزْقٌ)

رواه أحمد في الزهد عن أنس بلفظ أهديت للنبي ﷺ ثلاثة طوائر ، فأطعم خادمته طائراً ، فلما كان الغد أتته به ، فقال لها رسول الله ﷺ ألم أنْهَكِ أن ترفعي شيئاً لغد ، فان الله عز وجل يأتي برزق كلِ غد ، ومن كلام بعض الاولياء لِكلِ غَدٍ طعام ، والمشهور على الألسنة رِزْقُ غَدٍ لِغَدٍ .

٢٠٥٧ ـ (لِكل بَلْوىً عَوْنٌ)

قال في الأصل ليس بحديث ، لكنه صحيح المعنى ، والصبر ينزل بقـــدر المصيبة ، والمَعُونة بقـدر المؤنة ، كما بينته في ارتياح الأكباد انتهى ، ونقل ابن الغرس عن المشكاة أنه من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وأقول ويشهد لمعناه ما ورد لـكل داء دواء ، وقال النجم ليس بحديث لكن سبق في الهمزة أن الله ينزل المعونة على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلاء ، والمشـــهور على الألسنة : على كل بلوى عون .

٢٠٥٨ ـ (لِكلِ حُجْرةٍ أُجْرة)

قال في التمييز ليس بحديث ، وهو صحيح المعنى أيضاً ، وزاد في المقاصد

فأجرة المِثْل ومهر المثل وقيمة المثل منظور اليها. قال القاري وكأنه أراد لكل بيت أجرة ولو من حجارة انتهى.

٢٠٥٩ ـ (لكلِ داخلٍ دهْشَةٌ)

رواه الخطابي في الغريب عن الكسائي قال يروى عن ابن عباس أنه قال لكل داخل برقة. قال الخطابي البرقة الدهشة، بَرِق كفرِح إذا بُهِتَ من فزَعٍ أو نحوه، فيبقى شاخصاً بصرُه.

٢٠٦٠ ـ (لكلِ حقٍ حقيقةٌ)

تقدم في : عرفْتَ فالزَمْ.

٢٠٦١ ـ (لكلِ قادمٍ نصيبٌ)

قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ، لكنه في معنى الضيف يأتي برزقه، وإذا دخل الرجل على قوم دخل برزقه. وقد سبق.

٢٠٦٢ ـ (لكل زمانٍ رجالٌ)

والمشهور لكل زمان دولة ورجال، وسيأتي قريباً في : لكل مقام مقال. وهو بمعنى قوله تعالى (وتلك الأيام نداولها بين الناس) والله أعلم.

٢٠٦٣ ـ (لكلِ ساقطةٍ لاقِطَة)

قال في المقاصد هو من كلام السلف واليه يشير قوله تعالى (ما يلفِظ من قولٍ إلا لديه رقيب عتيد) ولكن الجاري على الألسنة لا يُقْصَدُ به هذا المعنى. وكثيراً ما علل به انتقاضُ الوضوء بمس العجوز الشوهاء، وتحريمُ رؤيتها ونحو ذلك انتهى. وكان وجه أشارة الآية اليه ان الملَك لما كان يكتب على المكلف ما يعمله

فكأنه لفظ ما فعله العبد الذي بمنزلة الساقط والمُنَزَّل بمنزلة الساقطة ، والمشهور عن الشافعي رضي الله تعالى عنه ما من ساقطه إلا ولها لاقطة .

٢٠٦٤ ـ (لكلِ شيء آفة ، وللعلم آفات)

قال القاري هو من كلام بعض الأعلام ، وأقول قال النجم لكل شيء آفة رواه الحارث بن أبي سامة عن ابن مسود بلفظ لكل شيء آفة تُفْسِده ، وآفة هذا الدين وُلاة السوء ، ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ لكل شي آفةٌ تفسده ، وأعظم الآفات آفة تصيب أمتي حبُّهم الدنيا ، وحبهم الدينار والدرهم ، يا أبا هريرة لا خير في كثير من جمعها إلا من سلطه الله على هَلَكتها في الحق . وتقدم في : آفة الكذب بأبسط .

٢٠٦٥ ـ (لكلِ مجتهدٍ نصيبٌ)

قال القاري هو من كلام بعضهم . وفي معناه من جَدَّ وَجَد ، ومن لَجَّ وَلَجَ . قال ابن الفرس ويؤيده قول بعض العارفين الصدق ضامنٌ لحصول المطلوب .

٢٠٦٦ ـ (لكل شيء أساس ، وأساسُ الاسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحُبُّ أهلِ بيته)

عزاه السيوطي في الدر المنثـــور لابن النجار في تاريخه عن أنس ولم يُبَيِّنْ حاله .

٢٠٦٧ ـ (لكلِ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة يُعْرَفُ به)

متفق عليه عن أنس رفعه بلفظ لكل غادرٍ لواء عند استِه يومَ القيامة ، يرفع له بقَدْر غدره ، ألا ولا غادرَ أعظمُ غدراً من أميرِ عامة . ورواه مسلم ألا ولا غادرَ أعظمُ غدراً من أمير عامة .

٢٠٦٨ ـ (لكلِ غادرٍ لواءٌ عند استِهِ يومَ القيامة)

رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري .

٢٠٦٩ ـ (لكلِ مقامٍ مقالٌ)

رواه الخطيب في الجامع عن أبي الدرداء ، والخرائطي في المكارم ، وابن عدي في الكامل عن أبي الطفيل موقوفا . وزاد ابن عدي ولكلِ زمانٍ رجالٌ ويروى عن عوف بن مالك : إن لكلِ زمانٍ رجالاً ، فخيارُهم الذين يُرْجى خيرُهم ولا يُخاف شرُّهم ، وشرارهم الذين يُخاف شرهم ، ولا يرجى خيرهم ، ولكل زمان نساء ، فخيارهن الجَوّانيّاتُ العفيفات المتعففات ، وشرارهن الزانيات المسرفات المترجلات .

٢٠٧٠ ـ (لكلِ شيءٍ إقبالٌ وإدبار)

رواه ابن السني وأبو نعيم عن أمامة . زاد وإن من اقبال هذا الدين ان تَفْقِدَ القبيلةُ كلُّها بأسْرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الجَليف (١) أو الرجلان ، وان من إدبار هذا الدين أن تجفوَ القبيلةُ كلُّها بأسرها حتى لا يوجد فيها إلا الرجل الفقيه أو الرجلان ، فيها مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك أعواناً وأنصاراً .

٢٠٧١ ـ (لكلِ عاملٍ شِرّة (٢) ، ولكل شِرة فترة ، فمن كانت فترته الى سنتي فقد أفلح)

رواه الطبراني عن ابن عمرو به ، وأخرجه البيهقي ولفظه ان لكل عمل

(١) في القاموس : الجِلِّيف الرجل الجافي كالجَليف .
(٢) في النهاية (لكل عابد شرة) أي نشاط ورغبة .

شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك .

٢٠٧٢ - (لكلِ فَرْحة تَرْحَة)

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن ابن مسعود موقوفا ، وزاد وما من بيت مُليء فرَحاً إلا مُلىء ترَحاً . وله فيه عن أنس أنه ﷺ قال لعلي وهو بوادي العقيق يا علي ما من حَبْرة (١) إلا ستتبعها عَبْرة ، يا علي كلُ هم منقطع إلا هم النار ، يا علي كلُ نعيم يزول إلا نعيم الجنة ، يا علي عليك بالصدق وان ضرك في العاجل كان فرَجاً لك في الآجل . وفي لفظ يا علي ما من أهل بيت كانوا في حَبْرة إلا سيتبعهم بعد ذلك عبرة . وقال لقمان في كل عام أسقام ، ومع كل حَبْرة عَبْرة ، ومع كل فرْحة ترْحه ، رواه ابن أبي الدنيا .

٢٠٧٣ - (للخيرِ معادنُ)

هو بمعنى الناس معادن . وتقدم .

٢٠٧٤ - (للسائلِ حقٌ وإن جاء على فرَس)

رواه أحمد وأبو داود عن الحسين ابن علي مرفوعا ، وسنده جيد كما قاله صاحب المقاصد ومن تبعه ، وسكت عليه أبو داود ، لكن قال ابن عبد البر ليس بالقوي . وقال في التمييز قال الامام أحمد حديثان يدوران في الأسواق لا أصل لهما ولا اعتبار : الأول للسائل حق وإن جاء على فرس ، والثاني يومُ نحركم يومُ صومكم انتهى . قيل هذا لا يصح عن أحمد ، فقد أخرج هذا الحديث في مسنده بسند رجاله ثقات ، ورواه الطبراني بسند فيه عثمانُ بن فائد ضعيفٌ ، وأخرجه في الموطأ عن ابن عباس . وزيد بن أسلم رفعه مرسلا بلفظ أعطوا السائل ولو جاء

(١) الحَبرة بالفتح : النعمة وسعة العيش ، وكذلك الحبور . النهاية .

فرس ، وللدارقطني عن أبي هريرة رفعه لا يمنعنَّ أحدُكم السائلَ أن يُعطيَه وإن كان في يده قُلْبٌ (١) من ذهب ، وروى البخاري في تاريخه عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لبعض عماله وقد أعطاه مالاً ليقسمه بالرَّقة ،فقال العامل إنك تبعثني الى قوم لا أعرفهم وفيهم غني وفقير ، فقال يا هذا كُلُّ من مدَّ يده اليك فاعْطِه . وفي النجم روى أحمد في الزهد قال عيسى بن مريم عليها السلام ان للسائل حقاً ولو أتاك على فرس مُطَوَّسٍ بالذهب . أي مزين به .

٢٠٧٥ ـ (لما خلق الله العقل فقال له أَقبِلْ فأقبَلَ ، قال له أدبِرْ فأدبَر ، فقال ما خلقتُ خلقاً أشرفَ منك ، فبك آخُذُ وبِك أُعطِي)

قال الزركشي كذب موضوع باتفاق انتهى ، لكن قال السيوطي في الدرر تابع الزركشيَّ في ذلك ابنَ تيمية ، قال وقد وجدت له أصلاً صالحاً أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن الحسن يرفعه قال لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، قال ما خلقتُ خلقاً أحبَّ اليَّ منك ، فبك آخُذُ وبك أُعطي ، وهذا مرسل جيد الاسناد وهو موصول ، وفي معجم الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة باسنادين ضعيفين انتهى .

٢٠٧٦ ـ (لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه)

رواه أبو سعيد النقاش والأصبهاني وابن النجار عن علي كرم الله وجهه بسند ضعيف .

---

(١) سوار .

٢٠٧٧ - (لما غَسَّلْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اقتَلَصْتُ من مياهِ مَحاجِرِ عينيه فشربته ، فورِثْتُ علم الأولين والآخرين)

يحكى عن علي رضي الله عنه ، وليس بصحيح ، كما قاله الامام النووي ، وقال القاري وكذا ما ذكره الشيعة أنه شرب من ماء اجتمع بئرته عليه الصلاة والسلام عند غسله فلم يطل شاربه ، ونحن لانقص شواربنا إقتداء به ، قال وهذا كلام باطل أصلاً وفرعاً .

٢٠٧٨ - (لن يُعجِز اللهُ هذه الأمةَ من نصف يوم)

رواه أبو دارد والطبراني في الشاميين عن أبي ثعلبة الخشني بسند صحيح مرفوعا ، ورواه أبو داود بمعناه عن سعد بن أبي وقاص .

٢٠٧٩ - (لن يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ)

رواه الحاكم والبيهقي في الشُعَب عن الحسن مرسلاً أن النبي ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين ، ، إن مع العسر يسرا ، ورواه الطبراني عن معمر والعسكري في الأمثال وابن مردويه عن جابر بسند ضعيف ، وفي البـــاب عن ابن عباس من قوله ذكره الفرّاء ، وقال في الدرر وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس وأخرجـه عبد الرزاق عن ابن مسعود موقوفا بلفظ لو كان العُسْرُ في حُجْرِ ضَبٍّ لتبعه اليسر حتى يستخرجه ، لن يغلب عُسْرٌ يسرين ، بل للطبراني عن ابن مسعود أيضاً مرفوعا لو دخل العسر حُجْراً لدخل اليسر حتى يُخْرِجه فيغلبه ، فلا ينتظر الفقيرُ إلا اليسر ، ولا المبتلي إلا العافية ، ولا المعافى إلا البلاء ، ورواه ابن أبي الدنيـا ، ومن طريق البيهقي في الشعب عن ابن مسعود لو أن العسر دخل في جُحْر لجاء اليسر حتى يدخل معه ، ثم قرأ (إن مع العسر يسراً) وفي الموطأ بسنده أن عمر بن الخطاب

بلغه أن أبا عبيدة حُصِر بالشام ، فكتب اليه كتاباً قال فيه ولن يَغلب عسر يسرين ، وروى الحاكم من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه ، وكذا ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عنه ، قال في المقاصد وهذا أصح طرقه أن أبا عبيدة حُصِر ، فكتب اليه عمر يقول له مهما تنزلْ بأمرىءشدةٌ يجعلِ الله بعدها فرَجا ، وإنه لن يغلب عسر يسرين ، وإنه يقول (اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وأخرجه البيهقي عن أنس أنه كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله جُحْر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الجُحْرَ لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه ، قال فأنزل الله تعالى (فان مع العسر يسراً) وقد ألف التنوخي وابن أبي الدنيا وغيرهما في الفرَج بعد الشدة ، ومما ذكره ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب عن ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من كبار المدينة يختلف الى جعفر بن محمد وهو حَسَن الحال ، فتغيرت حاله فجعل يشكو الى جعفر فقال جعفر :

فلا تَجْزَعْ وإن أعسرت يوماً ... فقد أيْسَرْتَ في الزمن الطويلِ
ولا تيأسْ فان اليأس كفر ... لعل الله يُغْنِيي عن قليل
ولا تَظْنُنْ بربك ظن سَوْء ... فان الله أولى بالجميل

قال الرجل فخرجت من جعفر وأنا أغنى الناس ، وذكر البيهقي أن عبد بن حميد قال لرجل يشكو اليه العسرة في أموره .

ألا يا أيها الذي في عسره أصبح ... اذا اشتد بك الأمر فلا تَنْسَ ألم نشرح

وفي النجم روى ابن مردويه عن جابر بعثنا رسولُ الله ﷺ ونحن ثلثمائة أو يزيدون علينا أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ، وليس معنا من الحَمولة إلا ما نركب ، فزودَنا رسولُ الله ﷺ جيرابين من تمر ، فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله ﷺ أين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد ، فلو رجعتم الى

رسول الله ﷺ فسألتموه أن يزودكم ، فقال قد عرفت الذي جئتم له ولو كان عندي غير الذي زَوَّدْتُكم لَزودْتُكُموه ، فانصرفنا ونزلت (فان مع العسر يسر إن مع العسر يسراً) فأرسل نبي الله ﷺ إلى بعضنا ، فدعاه فقال أبشروا فان الله قد أوحى إليّ (فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً) ولن يغلب عسر يسرين .

٢٠٨٠ - (لن يُفْلِح قومٌ وَلَّوْا أمْرَهم امرأة)

رواه البخاري في الفتن والمغازي عن أبي بكرة أنه قال لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل قالها النبي ﷺ لما بلغه أنهم ملكوا إبنة كسرى . ورواه الحاكم وأحمد وابن حبان مطولا ، ولفظ الحاكم عن أبي بكرة عصمني الله بشيء سمعته من النبي ﷺ لما بلغه أن مليك ذي يزن تَوَفي فَولَّوا أمرهم إمرأة ، وله طريق أخرى عند أحمد عن أبي بكرة بلفظ لن يُفْلِحَ قوم أسنَدوا أمرهم إلى امرأة ، وسيأتي من وجه آخر عن أبي بكرة بلفظ هلكَتِ الرجالُ حين أطاعت النساء ، وعن عروة بن عطية أنه قال ما أبرم قومٌ قَطُّ أمراً فصدَروا إليه عن رأي إمرأةٍ إلا تَبُيِّروا .

٢٠٨١ - (لن تزولَ قدَما عبدٍ يومَ القيامة حتى يُسألَ عن أربع : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عُمُره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عَمِل به)

٢٠٨٢ - (لن يشبع مؤمن من خير حتى يكونَ مُنتهاه الجنة)

رواه الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري مرفوعا .

٢٠٨٣ ـ (لن ينفع حذرٌ من قدَر)

رواه أحمد عن معاذ بن جبل ، وتقدم في حديث الدعاء يرد البلاء .

٢٠٨٤ ـ (لأن يُؤدَّب الرجلُ ولدَه خير له من أن يتصدق بصاع)

قال الصغاني موضوع .

٢٠٨٥ ـ (للهُ وَليُّ مَنْ سكت)

تقدم في : فم ساكت .

٢٠٨٦ ـ (لَهدمُ الكعبةِ حَجَراً حَجَراً أهونُ من قتل المسلم)

قال في المقاصد لم أقف عليه بهذا اللفظ ، ولكن معناه عند الطبراني في الصغير عن أنس رفعه مَن آذى مسلماً بغير حق فكأنما هَدَم بيت الله ، ونحوه عن غير واحد من الصحابة أنه ﷺ نظر إلى الكعبة ، فقال لقد شرَّفكِ اللهُ وكرَّمكِ وعظمكِ ، والمؤمن أعظمُ حرمةً منكِ ، وسيأتي في حديث المؤمن ، ويأتي حديثُ ليس شيءٌ أكرمَ على الله من المؤمن . قال وقد أشبعت الكلام عليه فيما كتبته عن الترمذي في باب ما جاء في تعظيم المؤمن ، وأخرجه النسائي عن بُريدة مرفوعا بلفظِ قتلُ المؤمنِ أعظمُ عندَ الله من زوالِ الدنيا . وابن ماجه عن البراء مرفوعاً بلفظِ لزوالُ الدنيا أهونُ عند الله من قتلِ مؤمن بغير حق ، والنسائي عن ابن عمر رفعه بمثله . لكن قال مِن قتلِ رجلٍ مسلم ، والترمذي وقال رُوِيَ مرفوعا وموقوفا والله أعلم .

٢٠٨٧ ـ (لو أحسنَ أحدُكم ظنَّه بحجر لنفعه الله به)

قال ابن تيمية كذب ، ونحوه قول الحافظ ابن حجر لا أصل له ، وفي معناه من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فعمل به إيماناً به ورجاءَ ثوابِه أعطاه الله ذلك

وإن لم يكن كذلك . قال في المقاصد ولا يصح أيضاً كما بينته في القول البديع، وسيأتي في: مَن بلغه ، وقال ابن القيم هو من كلام عباد الأصنام الذين يحسنون ظنَهم بالأحجار . والمشهور على الالسنة لو أعتقد أحدُكم على حجر لنفعَه .وعبارة النجم :لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به ، أو لو اعتقد أحدكم حجراً نفعه الله به أو لنفعه كذب لا أصل له . كما قال ابن تيمية وابن حجر وغيرهما انتهى .

٢٠٨٨ - (لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة وسنده جيد . قال المنذري ويشهد له مارواه الترمذي وحسنه عن أنس ، والبزاني عن ابن عباس ، والبيهقي عن أبي ذر ، وابن النجار عن أبي هريرة بلفظ قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لك ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبُك عنَان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقُراب الأرض(١) خطايا ثم لقيتَني لا تشرك بي شيئاً لأتيتُك بقُرابها مغفرة .

٢٠٨٩ - (لو أن أهل العلم صانوه ووضعوه عند أهله لَسادوا به أهلَ زمانهم - الحديث)

رواه ابن ماجه عن ابن عمر موقوفا ، ورواه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود من قوله أيضاً بلفظ لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله سادوا به أهلَ زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم ، فهانوا على أهلها ، سمعت نبيكم ﷺ يقول مَن جَعل الهم هماً واحداً : همّ آخرته كفاه الله عز

(١) أي بما يقارب مَلأها ، وهو مصدر قارب يقارب . النهاية .

وجل ما أهمه من أمر دنياه ، ومن تشعّبت به الهمومُ من أحوال الدنيا لم يبالِ الله في أي أوديتها هلك . ومعناه في أبيات الجرجاني الشهيرة قال فيها :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظّموه في النفوس لعُظّما
ولكن أهانوه فهانَ ودنّسُوا مُحيّاه بالاطماع حتى تَصرما

٢٠٩٠ ـ (لو أن ابن آدم هَرَبَ من رزقه كما يَهْرُبُ من الموت لأدركه رزقه كما يُدْرِكُه الموت)

رواه أبو نعيم عن جابر وفي سنده ضعيف ، ولابن عساكر عن أبي الدرداء لو أن عبداً هرب من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت .

٢٠٩١ ـ (لو أنكم تَوَكّلُون على الله حقَّ تَوَكُّلِه لرزَقَكم كما يرزق الطير : تَغْدُو خِماصاً ، وتَروح بِطاناً)

رواه أحمد والطيالسي في مسنديها والترمذي وابن ماجه عن عمر مرفوعاً وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي . وللعسكري عن وهب بن منبه أنه سئل ابن عباس عن المتوكل ، فقال الذي يَحْرُثُ ويَبْذُر ويَذْرُه بين المدر . وله أيضاً عن معاوية بن قُرّة أنه قال لقيَ عمرُ بن الخطاب ناساً من أهل اليمن ، فقال ما أنتم ؟ فقالوا متوكلون ، فقال كذبتم أنتم متأكّلون ، إنما المتوكل رجل ألقى حبه في الأرض وتوكل على الله عز وجل . وقد ألّف في التوكل غيرُ واحد كابن خزيمة وابن أبي الدنيا رضي الله عنهم .

٢٠٩٢ ـ (لو أنكم دَلَّيتم بحبل الى الأرض السفلى لَهَبَطَ على الله)

رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعا وقال غريب . وفسره بعضهم فقال لهبط على عِلْم الله وقدرته وسلطانه . وهذه المذكورات في كل مكان لأنه تعالى

بصفاته مع العباد ، وهو معكم أينما كنتم . وقال الحافظ ابن حجر : معناه ان علم الله يشمل جميع الأقطار ، فالتقدير لَهبط على علم الله ، والله سبحانه منزه عن الحلول في الأماكن ، فانه تعالى كان قبل أن يُحْدِث الاماكن . ونقل ان الشيخ الأكبر قدس سره نقله في أثناء أربعين حديثاً له وشرحه .

٢٠٩٣ - (لو اغتسل اللُّوطيُّ بماء البحر لم يجيء يومَ القيامة إلا جنباً)

أسندُ الديلمي عن أنس مرفوعا . وأسنده أيضاً عن أبي هريرة رفعه بلفظ المُتَلَوِّطُ لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض الى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات . وقال في المقاصد وكل ما في معناه باطل ، نعم في الجامع الكبير ملعون ثلاثاً من عَمِل عملَ قومِ لوط ، وفي الجامع الصغير اذا ظُلِم أهلُ الذمة . وفي آخره اذا كَثُرت اللُّوطية رفع الله تعالى يدَه عن الخلق ، ولا يبالي في أي واد هلكوا .

٢٠٩٤ - (لو بَعَثَ الله نبياً بعدي لَبَعَثَ عمر)

ويشهد له ما رواه أحمد والترمذي والحاكم عن عقبة بن عامر بلفظ لو كان بعدي نبي لَكان عمر بن الخطاب وبسنده ضعيف .

٢٠٩٥ - (لو بغى جبل على جبل لدك الباغي)

رواه البخاري في الأدب المفرد وأبو نعيم عن ابن عباس موقوفا ، ورواه ابن مردويه عن الأعمش مرفوعاً قال ابن أبي حاتم والموقوف أصح ، ورواه ابن المبارك في الزهد عن مجاهد مرسلا : ورواه ابن مردويه عن ابن عمر وابن حبان في الضعفاء عن أنس . وفي سنده أحمد بن الفضل وضاع . وقال النجم بسند ضعيف . وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

يا صاحب البغي ان البغيَ مَصْرَعَهُ ... فاعدِل ، فخير فَعالِ (1) المرء أعدلُه
فلو بغى جبل يوماً على جبـــل ... لاندك منـــه أعاليـــه وأسفلُه

٢٠٩٦ ـ (لو تعلمون ما أعلم لَضحكتم قليلاً ولَبَكَيْتُم كثيراً)

متفق عليه عن أنس مرفوعاً . وفي الباب عن أبي هريرة وجماعه ، ورواه الحاكم عن أبي ذر ، وزاد فيه ولما ساغ لكم الطعام والشراب .

٢٠٩٧ ـ (لو تَعْلَم البهائمُ من الموت ما يعلم ابنُ آدمَ ما أكلتم منها سَميناً)

رواه البيهقي في الشعب والقضاعي عن أم حبيبة الجهنية مرفوعا ، ورواه الديلمي عن أبي سعيد رفعه بلفظ لو علمت البهائم من الموت ما علمتم ما أكلتم منها لحماً سميناً . وعنده بلا سند عن أنس مرفوعا لو أن البهائم التي تأكلون لحومها علمت ما تريدون بها ما سمنت ، وكيف تسمن أنت يا ابن آدم والموت أمامك .

٢٠٩٨ ـ (لو تَفْتَحُ عَمَلَ الشيطان)

رواه النسائي وابن ماجه والطحاوي عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ الى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كلٍ خيرٌ ، إحرِصْ على ما ينفعك ، واستعِنْ بالله ولا تَعْجِز ، فان غلبك أمر فقل قَدَّر الله ، وما شاء فعل ، وإياك واللو ، فان اللو يفتح عمل الشيطان ، ورواه الطبراني بلفظ أولُه احرِص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، فان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلتُ كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله ، وما شاء فعل ، فان لو مِفتاحُ الشيطان ، ورواه الطبراني أيضاً والنسائي من وجه آخر باللفظ المذكور . لكن في سنده

(1) الفَعال كذَهاب مصدر فعَل كالفِعْل .

فضيل بن سليمان ليس بالقوي ، لكن رواه مسلم في صحيحه بطريقين ، فطريق عبد الله بن ادريس لفظها وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فان لو تفتح عمل الشيطان . وفي لفظ إياك ولو فان لو من عمل الشيطان . ووقع عند بعض رواة مسلم اللو بالتشديد . قال عياض المحفوظ خلافه ، وجمع النووي بينه وبين ما ثبت من استعماله ﷺ لو سلك الناس وادياً ، لو استقبلت من امري ما استدبرت ، بأن الظاهر أن النهي عن اطلاقها فيما لا فائدة فيه ، وأما من قالها تأسفاً على ما فات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها ونحوه فلا بأس ، وعليه يحمل ما وجد في الأحاديث . ويشير الى ذلك ترجمة البخاري بالتمني بما يجوز من اللو .

٢٠٩٩ - (لو شاء الله أن لا يُعْصَى ما خَلَقَ ابليس)

رواه أبو نعيم عن ابن عمر .

٢١٠٠ - (لو صَدَقَ السائلُ لَخاف مَن رَدَّه)

وفي لفظ ما أفلحَ من رَدَّه كما في الأصل والتمييز والذرر ، رواه ابن عبد البر في الاستذكار عن الحسين بن علي وعن عائشة مرفوعا بلفظ لولا أن السُؤّالَ يكذبون ما أفلح مَن ردهم ، وحكم الصغاني عليه بالوضع ، ورواه القضاعي عنها بلفظ ما قُدِّسَ مَن ردهم ، وإسناده ليس بالقوي كما قاله ابن عبد البر . وسبقه ابن المديني لذلك ، وأدرجه في خمسة أحاديث قال لا أصل لها ، وذكرناها في : أعطوا السائل . وقال أحمد لا أصل له ، وأدرجه أيضاً في ضمن أربعة أحاديث مرت هنا أيضاً ، ورواه العقيلي في الضعفاء عن عائشة ثم قال ولا يصح في الباب شيء ، ورواه الطبراني بسند ضعيف عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ لولا أن السائلين يَكْذِبون ما أفلح من رَدَّهم والله أعلم .

٢١٠١ ـ (لو عاش ابراهيم لكان نبياً)

ورد عن ثلاثة من الصحابة ؛ لكن قال النووي في تهذيبه في ترجمة ابراهيم وأما ما رووي عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبياً فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم ، ونحوه قول ابن عبد البر في تمهيده لا أدري ما هذا ، فقد وَلَد نوحٌ عليه الصلاة والسلام غيرَ نبي ولو لم يلد النبي إلا نبياً لكان كل أحد نبياً لأنهم من ولد نوح انتهى . لكن قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما يخفى ، وكان ابن عبد البر سلفَ النووي ، وقال أيضاً انه عجيب مع وروده عن ثلاثه من الصحابة ، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فقال في إنكاره ما قال ، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ، ولا يظن بالصحابي الهجوم على مثل هذا بالظن انتهى . واعترض الجوابَ المذكورَ القاري بأنه بعيد جداً انتهى . وقال ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية : قال السيوطي صح عن أنس أنه سأل النبي ﷺ عن ابنه ابراهيم ، قال لا أدري رحمة الله على ابراهيم ، لو عاش لكان صديقا نبيا ، ورواه ابن مندة والبيهقي عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، ورواه ابن عساكر عن جابر عن النبي ﷺ ،وأخرج ابن عساكر أيضاً بسنده وقال فيه من لبس بالقوي عن علي بن أبي طالب لما توفى ابراهيم أرسل النبي الى أمه مارية فجاءته وغسلته وكفنته وخرج به وخرج الناس معه ، فدفنه وأدخل ﷺ يده في قبره فقال أما والله انه لنبي ابن نبي ، وبكى المسلمون حوله حتى ارتفع الصوت ، ثم قال ﷺ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يغضب الرب ، وإنّا عليك يا ابراهيم لمحزونون ، وروى أبو داود انه مات وعمره ثمانية عشر شهراً فلم يصل عليه رسول الله ﷺ صححه ابن خزيمة . قال الزركشي اعتلَّ من سلَّم تركَ الصلاة عليه بعِلَلٍ : منها انه استغنى بفضيلة أبيه عن الصلاة كما استغني الشهيد بفضيلة الشهادة ومنها انه لا يُصَلِّي نبيٌ على نبي . وقد جاء لو عاش لكان نبياً انتهى . ولا بعد في اثبات النبوة له مع صغره لأنه كعيسى القائل يوم ولد (إني عبد الله آتاني الكتاب

وجعلني نبياً) وكيحي الذي قال تعالى فيه (وآتيناه الحكم صبيا) قال المفسرون نبيء وعمره ثلاث سنين ، واحتمال نزول جبريل بوحي لعيسى وليحيى يجري في ابراهيم ويرشحه أنه ﷺ صوّمه يوم عاشوراء وعمره ثمانية أشهر . ثم قال بعد أن نقل عن السبكي كلاماً : وبه يعلم تحقيق نبوة سيدنا ابراهيم في حال صغره انتهى فاعرفه . وقال في المقاصد الطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره عن ابن عباس أنه قال لما مات ابراهيم بن النبي ﷺ صلى عليه ، وقال ان له موضعاً في الجنة ، ولو عاش لكان صديقاً ، ولو عاش لاعتقت أخواله من القبط ، وما استُرِقّ قبطي . وفي سنده ابراهيم بن عثمان الواسطي ضعيف . ومن طريقه أخرجه ابن مندة في المعرفة وقال غريب . ثانيها ما رواه اسماعيل السدي عن أنس قال كان ابراهيم قد ملأ المهد ، ولو بقي لكان نبياً ، ولكن لم يكن ليبقى ، فان نبيكم آخرُ الانبياء . ثالثها رواه البخاري عن اسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى انه قال رأيت ابراهيم بن النبي ﷺ مات صغيراً ، ولو قُضِيَ أن يكون بعد محمد نبيٌ عاش ابراهيم ، ولكن لا نبي بعده ، وأخرجه أحمد عن ابن أبي أوفى أنه كان يقول لو كان بعد النبي ﷺ نبي ما مات ابنه . قال وعزاه شيخنا للبخاري من حديث البراء فيه ، فينظر إنتهى . وروى أحمد والترمذي وغيرهما عن عقبة بن عامر رفعه لو كان بعدي نبي لكان عمر ، وورد عن جماعة آخرين ، وقال القاري ويشير اليه قوله تعالى (ما كان محمد أبا أحد رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فانه يوميء إلى أنه لا يعيش له ولد يصل إلى مبلغ الرجال ، فان ولده من صلبه يقتضي أن يكون لبّ قلبه كما يقال الولد سرّ أبيه ، ولو عاش وبلغ أربعين سنة وصار نبياً لزم ألا يكون نبياً خاتم النبيين ، ثم يقرب من هذا الحديث في المعنى ما رواه أحمد والحاكم عن عقبة مرفوعا لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب . قلت ومع هذا لو عاش ابراهيم وصار نبياً لكان مين أتباعه ، وكذا لو صار عمر نبياً لكان من أتباعه كعيسى والخضر وإلياس ، فلا يناقض قوله تعالى (خاتم النبيين) إذ المعنى أنه لا يأتي نبي بعده ينسخ ملته ،

وبقوله لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي إنتهى . وقال النجم وأورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً ، وقال أخرجه البارودي عن أنس ، وابن عساكر عن جابر وعن ابن عباس وعن ابن أبي أوفى .

٢١٠٢ ـ (لو علمت البهائمُ من الموت ما علِمتم ـ الحديث)

وتقدم في : لو تعلم البهائم .

٢١٠٣ ـ (لو علم الله في الخِصْيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية تُوَحِّد الله ، ولكنه علم أن لا خير فيهم فأجَبَّهم)

رواه الديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعا قال في المقاصد لا يصح ، وكذا كل ما ورد في الخصيان من مدح وقدح ، ومَن نَسَبَ لشيخنا فيهم جزءا فقد افترى ، نعم قال الشافعي فيما أخرج البيهقي في مناقبه ، أربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة : زُهْدُ خَصِيٍّ ، وتَقْوى جندي ، وأمانة امرأة ، وعبادة صبي ، وهو أغلبي انتهى ، فتأمل .

٢١٠٤ ـ (لو علم الناسُ رَحْمةَ الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سَفَر ، إن المسافر ورَحْلَه على قَلَتٍ إلا ما وقى الله تعالى)

رواه الديلمي بلا سند عن أبي هريرة رفعه ، وأورده ابن الأثير في النهاية بلفظ ان المسافر ومالَه لَعَلَى قَلَتٍ إلا ما وقي الله ، وفسر القلت بفتحتين بالهلاك ، وعند الديلمي أيضاً بسنده الى أبي هريرة لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظَهْر سَفَر ، إن الله بالمسافر لرحيم ، وجميع طرقه ضعيفة ، كذا في المقاصد .

٢١٠٥ ـ (لو يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أَحْدَثَ النساء بعده لَمَنَعَهُنَّ المساجد)

رواه الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها من قولها .

٢١٠٦ ـ (لو قُضِيَ أو قُدِّر كان)

رواه الدارقطني في الافراد وأبو نعيم عن أنس .

٢١٠٧ ـ (لو كانت الدنيا تَعْدِل عند الله جَناحَ بعوضة ما سقى كافراً منها شَربة)

رواه الترمذي والطبراني وأبو نعيم عن سهل بن سعد رفعه وقال الترمذي صحيح غريب من هذا الوجه ، ورواه من طريق الأخيرين الضياء في المختارة ، ورواه الحاكم وابن ماجه عن سهل من طريق أخرى بلفظ كُنَّا مع رسول الله ﷺ بذي الحُليفة فاذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها ، فقال أترون هذه هينة على صاحبها ، فوالذي نفسي بيده للدنيا أهونُ على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جَناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرةَ أبداً ، وصححه الحاكم لكن تعقبه الذهبي فان فيه ابن منظور ضعيف ، ولو صح الحديث لكان مُوَجَّهاً ، وأخرجه القضاعي عن ابن عمر ، لكن بلفظ شربةَ ماءٍ بدلَ قطرة أبداً ، ورواه الترمذي أيضاً عن أبي هريرة ، وزاد في اللآلىء أن صاحب الفردوس أخرجه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالُها حساب ، وحرامها عذاب ، وفي النجم قلت وعند أحمد في الزهد عن أبي الدرداء موقوفا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعونَ منها شربة ماء ،وعنده عن الحسن رفعه والذي نفسي بيده ما تعدل الدنيا عند الله جَدْياً من الغنم ،

ولابن عساكر عن أبي هريرة لو عدلت الدنيا عند الله جناحَ بعوضة من خير ما سقى كافراً شربة ، وعند أبي نعيم عن ابن عباس لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء انتهى .

٢١٠٨ ـ (لو كانت الدنيا دما عَبيطاً لكان قوتُ المؤمن منها حلالاً)

وفي لفظ كان نصيب المؤمن حلالاً ، قال في المقاصد لا يعرف له إسناد ، لكن معناه صحيح ، فان الله لم يحرم على المؤمن ما يُضْطَر اليه من غير معصية ، وقال الزركشي لا أصل له ، وتبعه في الدرر ، وقال النجم هو من كلام الفضيل ابن عياض وذلك لأن المؤمن لا يأكل إلا عن ضرورة ، ويقرب منه قول نجم الكبرى : الذِكْرُ يُقَطِّع لقيمات الحرام ، والعَبيط بالعين المهملة والموحدة ففي القاموس لحم ودم وزعفران عبيط بَيِّن العُبْطة بالضم : طَري ، وقال ابن الفرس عَبيطاً هو بالعين المهملة أي طريا .

٢١٠٩ ـ (لو كان الأرُزُّ رجلاً لكان حليماً)

قال الحافظ ابن حجر موضوع وان كان يجري على الألسنة مرفوعا ، وممن صرح بكونه باطلا موضوعا ابن القيم في الهَدْي ، وليس هو في الطب النبوي لأبي نعيم مع كثرة ما فيه من الأحاديث الواهية ، قال في المقاصد ومن الباطل في الأرز ما عند الديلمي عن علي رفعه الأرز في الطعام كالسيد في القوم ، والكُرّاثُ في البقول بمنزلة الخبز ، وعائشة كالثريد ، وأنا كاللحم في الطعام ، وعنده أيضاً عن صهيب مرفوعا بلفظ سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وتقدم في السنن أيضاً ورواه أيضاً عن أنس رفعه بلفظ نعم الدواء الأرز ، وسيأتي في النون ، وروى أبو نعيم في الطب النبوي والديلمي عن علي رفعه سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز ، وقال الصغاني ومن الموضوع قولهم لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً ولو كان آدمياً لكان رجلا صالحاً ، ولو كان صالحا لكان نبيا ، ولو كان نبيا لكان مرسلا ، ولو كان مرسلا لكان أنا .

٢١١٠ - (لو كان جُرَيْجٌ فقيهاً عالماً لعلم أنّ إجابته دعاءَ أمّه أولى من عبادة ربه عز وجل)

رواه الحسن بن سفيان في مسنده والترمذي في النوادر وأبو نعيم في المعرفة، والبيهقي في الشعب عن حَوْشَبٍ الفِهْرِيّ قال سمعت النبي يقول فذكره، وقال ابن مندة غريب تفرد به الحَكَم بن الرَّيّانِ عن الليث، ومن شواهده عن طَلْق بن علي مرفوعا لو أدركت والدَيَّ أو أحدَهما وقد افتتحتُ صلاةَ العشاء ودعتني أمي يا محمد لأجبتُها لبيكِ، وفي لفظ عنده عن علي بن شيبان مرسلا لو دعاني والداي أو أحدُهما وأنا في الصلاة لأجبته، والحديث ضعيف.

٢١١١ - (لو كان الصبرُ رجلاً كان كريماً)

رواه الطبراني والعسكري عن عائشة مرفوعا وهو ضعيف، ورواه أبو نعيم عن عائشة رضي الله عنها بلفظِ لو كان الصبر رجلاً لكان رجلاً كريماً، قال المناوي ومنه أخذ الحسن البصري قوله: الصبر كنز من كنوز الخير، لا يعطيه اللهُ إلا الكريمَ عنده.

٢١١٢ - (لو كان الفُحْشُ رجلاً لكان رَجُل سَوْء)

رواه الطيالسي عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها يا عائشة لو كان الصبر وذكره. وهو ضعيف، ورواه ابن أبي الدنيا عن عائشة بلفظِ لو كان الفحش خَلْقاً لكان أشرَ خلق الله، وعند العسكري أيضاً قالت دخل يهودي على النبي ﷺ فقال السام عليكم، فقال له عليكم، فلما خرج قلت أما فهمتَ ما قال؟ فقال وما رأيتِ ما رددتُ عليه؟ يا عائشة ان الرفق لو كان خَلْقاً لما رأى الناس خَلْقاً أحسنَ منه، وإن الخُرْقَ (١) لو كان خَلْقاً لما رأى الناس أقبح منه،

(١) الحُمْق.

وعند مسلم وغيره من حديثها يا عائشة عليكِ بالرفق ، فانه لم يكن في شيء إلا زانه ، وإياكِ والفحشَ . بل في الصحيحين عنها إن شر الناس منزلةً يومَ القيامة من تركَه الناسُ اتقاءَ فُحْشِه ، وقد استوفى السخاوي ما في ذلك في تكملة شرح الترمذي ، وقال النجم والخرائطي في مساوي الأخلاق عن عائشة لو كان سُوء الخُلُق رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سَوء ، وان الله لم يَخْلُقْني فَحّاشاً ، وله في مكارم الأخلاق عنها لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً ، وروى الخطيب عنها لو كان الحياء رجلاً لكان صالحاً انتهى .

٢١١٣ ـ (لو كان لابن آدم واديانِ من مال لابتغى اليهما ثالثاً ، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدم إلا الترابُ ، ويتوب الله على مَن تاب)

رواه الشيخان والترمذي وأبو عَوانة وغيرهم بألفاظ متقاربة عن أنس مرفوعا ، واتفقا عليه عن ابن عباس ، وفي حديث بعضهم أنه مما كان يُقْرأ في القرآن ، وقال السهيلي في روضه وكان قرآنا يتلى قوله ﷺ لو أن وادياً من ذهب لابتغى له ثانيا ، ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب ، ويروى لا يملأ عيني ابنِ آدم وفمَ ابنِ آدم . وكلها في الصحيح ، وكذلك روي :وادياً من مال . فهذا خبر ، والخبر لا ينسخ منه أحكام التلاوة ، وكان آية من سورة يونس عقب قوله (كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون) انتهى ، وقال أحمد وابن جابر بلفظ لو كان لابن آدم وادٍ من نخل لتمنى مثله ثم تمنى مثله ، حتى يتمنى أودية ، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدم إلا التراب. وفي الباب جماعة بيَّنها السخاوي في جزء مستقل .

٢١١٤ ـ (لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها)

رواه الترمذي وقال حسن صحيح عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه أبو داود

والحاكم عن قيس بن سعد بن عبادة بلفظ لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق انتهى .

٢١١٥ - (لو مُنِع الناس عن فتّ البعر لَفَتّوه وقالوا ما نُهينا عنه إلا وفيه شيء)

ذكره الغزالي في الاحياء ، وقال العراقي لم أجده ، قال القاري ويؤخذ من قوله تعالى (ولا تَقْرَبا هذه الشجرة) وقول الشيطان ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين .

٢١١٦ - (لوأني يحمله علي يومَ القيامة)

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات كما نقله عنه الانطاكي في حاشية الشفا .

٢١١٧ - (لو كان المؤمن في جُحْر فأرة لَقَيَّض الله له فيه مَن يؤذيه)

رواه ابن عدي والقضاعي بسند فيه عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب متروك الحديث عن علي بن أبي طالب مرفوعا ، والقضاعي عن أنس رفعه بلفظ لو أن المؤمن في جُحْر ضَب لقيض الله له من يؤذيه ، وسنده حسن ، والطبراني في الأوسط بسند حسن عن أنس ، والديلمي بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ لو خُلِق المؤمن على رأس جبل لا بُدّ له من منافق يؤذيه، وفي النجم ولأبي سعيد النقاش في معجمه وابن النجار في تاريخه عن علي : لم يكن مؤمن ولا يكون الى يوم القيامة إلا وله جار يؤذيه ، وللبيهقي عن الفُضيل بن عياض قال : اذا أراد الله بُنْحيف العبد سَلَّط عليه من يظلمه انتهى .

٢١١٨ ـ (لولا الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ)

رواه أبو الشيخ ثم البيهقي عن عمر من قوله ، ورواه سعيد بن منصور عنه أنه قال لو اطيق مع الخِلِّيفَى لأذَّنت ، ولأبي الشيخ ثم الديلمي عنه أنه قال لو كنتُ مؤذنا لكمُل أمري ، وما باليت أن لا انتصب لقيام ليل ولا لصيام نهار ، سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للمؤذنين ثلاثا ، قلت يا رسول الله تركتنا ونحن نَجْتَلد على الأذان بالسيوف ، فقال كلا يا عمر انه سيأتي زمان يتركون الأذان على ضعفائهم ، تلك لحوم حرمها الله على النار : لحوم المؤذنين . والخِلِّيفَى بكسر المعجمة واللام المشددة والقصر الخلافه ، وهو وأمثاله من الأبنية كالدِّلِّيلَى مصدر يدل على الكثرة ، يعني هنا لولا كثرةُ الاشتغال بأمر الخلافة وضبطِ أحوالها لأذَّنْتُ .

٢١١٩ ـ (لولا عبادٌ لله رُكَّع ، وصِبْية رُضَّع ، وبهائمُ رُتَّع لَصُبَّ عليكم البلاء ـ وفي رواية العذاب صَبًّا)

رواه الطيالسي والطبراني وابن مندة وابن عدي وغيرهم عن أبي هريرة رفعه ، ولابن ماجه عن عمر مرفوعا في حديث أولُه يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن ، فذكرها ، ومنها ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا مُنِعوا القَطْر من السماء ، ولولا البهائم لم يُمطروا ، وقال الشربيني روى بسند ضعيف لولا شباب خُشَّع ، وبهائم رُتَّع ، وشيوخ رُكَّع ، وأطفال رُضَّع ، لَصب عليكم العذاب صبا ، ونظم بعضهم ذلك فقال :

لولا عبادٌ للإله رُكَّعُ ... وصِبية من اليتامى رُضَّعُ
ومُهْمَلاتٌ في الفلاة رُتَّعُ ... لصب عليكم العذاب الأوجع (١)

(١) في هامش الأصل « عليكمو صب العذاب الأوجع » لأنه أقوم وزناً .

انتهى ، وفي التحفة لابن حجر وورد في خبر ضعيف ، وذكر ما رواه الشربيني من الحديث ، وقال الرملي وورد لولا بهائم الخ فأسقط لولا شباب خشع ، ورواه السيوطي فى الجامع الصغير بلفظ لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم رُصَّ رصاً ، وقال المناوي بضم الراء وشد الصاد المهملة بضبطه أي ضم العذاب بعضه الى بعض ، ثم قال نقلا عن الهيثمي وهو ضعيف ، ثم قال المناوي وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه من التوقف إلا أن يكون اعتضد انتهى .

٢١٢٠ - (لولم أُبْعَثْ لَبُعِثْتَ يا عمر)

قال الصغاني موضوع ، وأقول تقدم ما اشتهر : لَو بَعَثَ الله نبياً بعدي لبعثَ عمر فراجعه .

٢١٢١ - (لولم تذنبوا لَذهب الله بكم ولَجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله ، فيغفر لهم)

رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه ، وأولُه والذي نفسي بيده لولم تذنبوا - الحديث ، ورواه مسلم أيضا عن أبي أيوب رفعه بلفظ لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون يغفر لهم ، وفي لفظ لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لجاء بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم ، وللقضاعي عن ابن عمر مرفوعا لولم تُذْنِبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة ، وله أيضا عن أنس رفعه لولم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك : العُجْبَ العُجْبَ ، قال الديربي وإنما كان العُجْب أشدّ لأن العاصيَ معترف بنقصه ، فتُرجى له التوبة ، والمُعْجَب مغرور بعمله ، فتوبته بعيدة ، ويشير اليه قوله تعالى (وهم يَحسبون أنهم يُحسِنون صنعا) .

٢١٢٢ ـ (لولا ان الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم)

رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن مُغفّل ، وأخرجه في ذيل الجامع عن المذكور بهذا اللفظ والاسناد ، وزاد وما من أهل بيت يرتبطون كلباً إلا نقص من عملهم كلَّ يوم قيراطٌ إلا كلبَ صيد أو كلبَ حرّاث أو كلب غنم انتهى .

٢١٢٣ ـ (لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك)

قال الصغاني موضوع ، وأقول لكن معناه صحيح وإن لم يكن حديثا .

٢١٢٤ ـ (لولا بنو اسرائيل لم يَخْبُثِ الطعام ولم يَخْنَزِ [1] اللحم ، ولولا حواء لم تَخُنْ انثى زوجَها)

رواه أحمد والشيخان عن أبي هريرة .

٢١٢٥ ـ (لولا الخطأ ما كان الصواب)

قال النجم ليس بحديث ، وفي معناه ما أخرجه أبو نعيم عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول من ضُحِك منه في مسئلة لم ينسها . قال ولنا في المعنى :

ما خَجِـــلَ المرءُ مين كلام ... إلاّ تَحـاماه بعـــد ذلك
لولا الخطا لم يكن صـواب ، ... والناس تستســـهل المسالك

٢١٢٦ ـ (لو مُدَّ مسجدي هذا إلى صنعاء لكان مَسجدي)

وتقدم في : صلاة في مسجدي والله أعلم .

(١) أي لم يتغن . النهاية .

٢١٢٧ ـ (لولا قومُكِ حديثو عهدٍ بالجاهلية لَهَدَمْتُ الكعبة وَبَنَيْتُها على قواعد ابراهيم)

هكذا اشتهر هذا اللفظ على ألسنة الفقهاء والمعربين . وهو عند الشيخين والنسائي عن عائشة بلفظ يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهُدِم ، فأدخلتُ فيه ما أُخرج منه ، وألزَقْته بالأرض ، وجعلت له باباً شرقياً وباباً غربياً ، فبلغتُ به أساسَ ابراهيم عليه السلام . وفي لفظ عند مسلم والترمذي لولا ان الناس حديثو عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يَقْوى على بنيانه يعني البيتَ لكنتُ أدخلتُ فيه من الحِجْر خمسةَ أذرع ، ولَجعلت له باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه ، وفي لفظ عند مسلم لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية لانْفقتُ كنز الكعبة في سبيل الله ، ولجعلت بابها بالأرض ، ولأدخلت فيها من الحِجْر ، وللمالك والشيخين والنسائي عنها ألم تَرَيْ أن قومك حين بَنَوُا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم ، فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم ؟ قال لولا حَدَثانُ قومكِ بالكفر ، قال فقال ابن عمر ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليانِ الحِجْر إلا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام .

٢١٢٨ ـ (لولا النساء لَعُبِد اللهُ حَقَّ عبادتِه)

رواه الديلمي عن أنس ، وفيه متروك ، ورواه ابن عدي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

٢١٢٩ ـ (لولا النساء لَعُبِد الله حَقّاً حقا ، وفي لفظ لولا المرأة لَدخَل الرجُل الجنة)

٢١٣٠ - (لو وُزِن إيمان أبي بكر بإيمان الناس لَرَجَحَ إيمان أبي بكر)

رواه اسحاق بن راهوية والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله ، وأخرجه ابن عدي والديلمي كلاهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ لَوْ وُضِع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها ، وفي سنده عيسى بن عبد الله ضعيف ، لكن يقويه ما أخرجه ابن عدي أيضاً من طريق أخرى بلفظ لو وُزِن إيمانُ أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم ، وله شاهد أيضاً في السنن عن أبي بكْرة مرفوعا ان رجلا قال يا رسول الله كأن ميزانا نزل من السماء فوُزِنْتَ أنتَ وأبو بكر فرجحْتَ أنت ، ثم وُزِن أبو بكر بمن بَقي فرجح - الحديث .

٢١٣١ - (لو وُزِن خَوْفُ المؤمنِ ورَجاؤُه لاعْتَدَلاَ)

قال في اللآلىء هذا مأثور عن بعض السلف ، وهو كلام صحيح . وقال في المقاصد وتبعه في الدرر لا أصل له في المرفوع ، وانما يؤثر عن بعض السلف : فرواه البيهقي عن مُطَرِّف قال لو وُزِن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيطُ شعرة ، ورواه أيضاً عن شعبة قال لو وُزِن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفُه على رجائه ، ولا رجاؤه على خوفـــه . ومعناه صحيح ، وقال الزوذباري الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا استويا استوى الطائر وتم طيرانه ، واذا انتقص واحد منهما وقع فيه النقص ، واذا ذهبا جميعاً صار الطائر في حـد الموت . ولذلك قيل لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا ، أخرجه البيهقي أيضاً وفي التنزيل (يرجون رحمته ، ويخافون عذابه) وقال الزركشي لا أصل له . لكن قال السيوطي أخرجه عبد الله بن أحمـد في زوائد الزهد عن ثابت البُناني من قوله كانا سواء انتهى .

٢١٣٢ ـ (لو يعلم الناس ما في الحُلْبة [1] لاشتَرَوْها ولو بوزنها ذهباً)

رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل مرفوعا . وفي سنده سليمان الجنائزي كذاب ، ورواه ابن عدي في كامله عنه أيضاً من طريق أحمد بن عبد الرحمن الملقب جحدر كان ممن يسرق الحديث . ومن ثم ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه السيوطي في اللآلىء المصنوعة . وفي الدرر المنثرة : وقال الزركشي ضعيف نعم روى البيهقي في مناقب الشافعي عنه أنه نقل عن سفيان بن عيينة أنه نظر الى أبجر وبه ضعف فقال عليك بالحُلْبة بالعسل .

٢١٣٣ ـ (ليس الأعمى مَن عَمِيَ بصره ، الأعمى مَن عَمِيَتْ بصيرته)

رواه البيهقي في الشعب والعسكري والديلمي عن عبد الله بن جراد مرفوعا قال العسكري البصيرة الاستبصار في الدين ، يقال فلان حسن البصيرة اذا كان بصيراً بدينه . ولما قال معاوية لعقيل بن أبي طالب مالكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم ؟ فقال كما تصابون يا بني أمية ببصائركم . وفي التنزيل (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا ربُ السموات والأرض بصائر)(فانها لا تَعمى الأبصار ولكن تَعمى القلوب التي في الصدور) وروى البيهقي عن أبي عبيدة بن حَرْبُوية أنه ذكر عنده القاضي منصور بن اسماعيل الفقيه ، فقال ذاك الأعمى . فأنشأ يقول :

ليس العمى أن لا تَرى بل العمى أن لا تُرىَ مميّزاً بين الصواب والخطا

٢١٣٤ ـ (ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف مَن لا يجدُ من معاشرته بداً حتى يجعل الله له من ذلك مخرجاً)

رواه الحاكم . ومن طريقه الديلمي عن محمد ابن الحنفية رفعه مرسلا ،

(١) حب معروف .

ورواه الحسن بن عرفة في جزئه عن ابن المبارك موقوفا ، ورواه الخطابي وأبو الشيخ من طريق ابن عرفة ، وأورده الحكيم الترمذي . ومن طريقه الديلمي عن ابن المبارك . وزاد قال ابن المبارك لما سمعت هذا الحديث صمت ذلك اليوم وتصدقت بدينار ، ولولاه ما جمعني الله وإياكم على حديث . قال الحافظ والموقوف هو المعروف . وما أحسن قول المتنبي :

ومِن نَكَدِ الدنيا على الحر أن يَرى عدواً له ما مِن صداقتِه بُدُّ

وقبله :

لك الحمد أنسًا ما نحب فلا نَرى ونَنظر مالا نشتهي ، فلك الحمد

وما أحسن قول البوريني مضمناً :

أصادق أعدائي لأمر مُقَدَّر وفي القلب نار لا يَخِفُّ لها وَقْدُ

ومن نكد الدنيا ـ البيت ...

٢١٣٥ ـ (ليس بالكاذب مَن أصلح بين الناس فقال خيراً أو نَمى[1] خيراً)

متفق عليه عن أم كلثوم بنت عقبة مرفوعا .

٢١٣٦ ـ (ليس بين العبد والكفر إلا تركُ الصلاة)

تقدم في : بين العبد ورواه ابن ماجه عن أنس بلفظ ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ، فاذا تركها فقد أشرك ، وأطال النجم في ذلك .

٢١٣٧ ـ (ليس الخبر كالمعاينة)

رواه أحمد وابن مَنيع والطبراني والعسكري وابن حبان والحاكم عن ابن

(١) أي نقل .

رضي عباس الله عنهما بزيادة ان الله قال لموسى ان قومك فعلوا كذا كذا ، فلما عاين ألقىَ الألواح . وفي لفظ ان موسى أخبر أن قومه قد ضلوا من بعده ، فلم يلق الألواح ، فلما رأى ما أحدثوا ألقى الألواح ، ورواه في الجامع الصغير عن أحمد والطبراني في الأوسط والحاكم عن ابن عباس بلفظ ليس الخبر كالمعاينة ، ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل ، فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح ، فانكسرت . وفي التحفة لابن حجر قُبَيل باب الربا : ومن ثَم وَرَدَ ليس الخبر كالعيان - بكسر العين ، وروى كثيرون منهم أحمد وابن حبان خبرَ يرحم الله موسى ، ليس المعاين كالمخبَر : أخبره ربه تبارك وتعالى أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح ، فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح فتكسر منها ما تكسر ، ورواه البغوي والدارقطني في الافراد والطبراني في الأوسط عن هشيم وصححه الحاكم وابن حبان وغيرهما ، وأورده الضياء في المختارة وابن عدي وأبو يعلى الخليلي في الارشاد من حديث ثُمامة عن أنس . ومن هذا الوجه أورده الضياء في المختارة . وفي لفظ قال العسكري أراد ﷺ أنه لا يهجم على قلب المخبَر من الهلع بالأمر والاستفظاع له بمثل ما يهجم على قلب المعاين . قال وطعن بعض الملحدين في حديث موسى عليه السلام فقال لم يصدق بما أخبره به ربه ، وردَّ بأنه ليس في هذا ما يدل على أنه لم يصدق أو شك فيما أخبره ، ولكن للعيان روعة للقلب ، فهو أبعث لهلعه من المسموع . قال ومن هذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولكن ليطمئن قلبي ، لأن للمشاهدة والمعاينة حالا ليست لغيره ، ولله در من قال :

ولكن للعيان لطيفُ معنى له سأل المعاينةَ الخليلُ

وقد أشار ابن الحاجب في المختصر إلى هذا الحديث . وقال الزركشي ظن أكثر الشراح أنه ليس بحديث ، وزاد الحافظ ابن حجر في المجلس الثامن والخمسين بعد المائة من تخريجه ، وأغفله ابن كثير ، وتنبه له السبكي . وقال في اللآلىء فان قيل هو معلول بما قاله ابن عدي في الكامل من أن هُشَيما لم يسمع هذا الحديث

من أبي بشر وإنما سمعه من أبي عَـــوانة عن أبي بشر فدلّسه . قلت قال ابن حبان في صحيحه لم ينفرد به هُشَيْم . فقد رواه أبو عوانة عن أبي بشر أيضاً . وله طرق أخرى ذكرتها في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر انتهى . وأقول بما تقدم من رواية هذا الحديث عن أنس أيضاً يُعلم ما في قول القرطبي في التذكرة لم يروه أحد غير ابن عباس فتأمل والله أعلم .

٢١٣٨ -

(ليس مَن مات فاستراح بميْتٍ إنما الميْتُ مَيِّتُ الأحياء)

رواه الديلمي عن ابن عباس ، وهو مشـــهور من قول الحسن وغيره متمثلاً به .

٢١٣٩ - (ليس خيركم مَن تَرك الدنيا للآخرة ، ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ من هذه لهذه)

رواه ابن عساكر والديلمي عن أنس بلفظ ليس بخيركم مَن تَرك دنيـاه لآخرته ، ولا آخرتَه لدنياه حتى يصيب منها جميعاً ، فان الدنيا بلاغ إلى الآخرة ، ولاتكونوا كَلاًّ على الناس ، وأخرجه أبو نعيم والخطيب في تاريخـــه والديلمي من وجـه آخر .

٢١٤٠ - (ليس الشديد بالصُرَعة ، انما الشديد الذي يَمْلك نفسَه عند الغضب)

متفق عليه عن أبي هريرة ، ورواه ابن حبان في صحيحه بلفـــظ ليس الشديدَ من غَلَبَ الناس ، انما الشديد مَن غلَب نفسه ، ورواه العسكري عن أبي هريرة بلفظ ليس الشديد الذي يَغْلِب الناس ، ولكن الشديد من يملك نفسه .

٢١٤٠ - (ليس شيء أكرمَ على الله من الدعاء)

رواه أبو يعلى والعسكري عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه الطبراني عن ابن عمر ليس شيء أكرم على الله من المؤمن ، قال النجم أي ليس شيء مطلقاً ، وقوله ليسَ شيء أكرم على الله من الدعاء يريد من الأعمال ، ولا ينافيه كون الصلاة لوقتها أحب الأعمال الى الله لأن الصلاة مشتملة على الدعاء .

٢١٤١ - (ليس شيءٌ خيراً من ألفٍ مثلِه إلا الانسانَ)

رواه الطبراني والعسكري عن سلمان مرفوعا ، والطبراني في الأوسط عن ابن دينار بلفظِ لا نعلم شيئاً خيراً من ألفٍ مثلِه إلا الرجل المؤمن ، ورواه العسكري عن جابر مرفوعا بلفظِ ما من شيءٍ خيرٌ من ألفٍ مثلِه ؟ قيل ماهو يا نبي الله ؟ قال الرجل المسلم ، وأخرجه أيضاً عن ابراهيم مرفوعا مرسلا بلفظِ ليس شيءٌ أفضلَ من ألفٍ مثلِه إلا الانسانَ ، وأيضاً عن الحسن البصري رفعَه ليس شيءٌ خيراً من ألفٍ مثلِه إلا الانسان ، وعُمَرُ خيرٌ من ألفٍ مثلِه ، وفي الباب عن عُمَرَ والحسَن بن علي ، وروى العسكري عن الحسن قال ما ظننت أن شيئاً يساوي ألفاً مثلَه حتى رأيت عَبَّادَ بن الحُصين ليلةَ كابُلَ [1] وقد ثلم العَدُوُّ في الصُّور ثُلْمة ، فكان يحرُس ذلك الموضعَ الفُ رجلٍ ، فانهزموا ليلةً ، وبقي عَبَّاد وحدَه يدافع عن ذلك الموضع الى أن أصبح ، وما قدر عليه العدو ، وأنشد ابن دريد لنفسه :

والنـاسُ ألفٌ منهمُ [2] كواحدٍ ... وواحـدٌ كالألفِ إنْ أمرٌ عَنَى

ولبعضهم :

ولم أر أمثالَ الرجال تفـاضَلتْ ... الى المجد حتى عُدَّ ألفٌ بواحـد

(١) بلدة في الأفغان .

(٢) في الأصل « فيهم » مكان « منهم » وهو خلاف المشهور في المقصورة الدريدية .

٢١٤٣ ـ (ليس على أهل لا إلـٰه إلا الله وحْشَةٌ في قبورهم ولا في النشور)

رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر ، وفي لفظ للطبراني ليس على أهل لا إلـٰه إلا الله وحشـــةٌ في الموت ولا في القبور ولا في النشور ، كأني أنظر اليهم عنـد الصيحة يَنْفُضون رؤسهم من التراب ، يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحَزَن .

٢١٤٤ ـ (ليس عَدُوُّك الذي اذا قتلك أدخلَك الجنة ، واذا قتلته كان لك نُوراً ، ولكنُ عدوك نفسك التي بين جنبيك ، وامرأتك التي تضاجعك على فراشـك ، وولدك الذي من صُلْبك ، فهؤلاء أعدائي وأعداء لك)

وروى الديلمي عن أبي مالك الأشعري والعسكري عن سعيد بن أبي هلال مرسلا ليس عـدوك الذي يقتلك فيدخلك الله به الجنة ، وان قتلته كان لك نوراً ، ولكن أعدى الأعداء لك نفسك التي بين جنبيك ، وحديث أبي مالك عند الطبراني بلفظ ليس عدوك الذي ان قتلتَه كان لك نوراً وان قتلَك دخلت الجنة ، ولكن أعدى عدو لك ولدُك الذي من صلبك ، ثم أعدى عدو لك مالُك الذي ملَكَتْ يمينُك . والله أعلم .

٢١٤٥ ـ (ليس في الموت شَماتة)

رواه أبو نعيم عن سفيان الثوري قال كان رجل يأتي باب أبي هريرة فيؤذيهم ويثقل عليهم فقيل له قد مات فقال أبو هريرة ليس في الموت شماتة ، ألا هـل علمتم أنه أصاب مالا أو ولد له غلام أو استُعْمِل على إمارة .

٢١٤٦ - (ليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَق)

رواه أبو داود عن سعيد بن بُريد مرفوعا في حـــديثٍ رواه النسائي والترمذي وأعله بالارسال ، ورجح الدارقطني ارساله ، وأخرجه الطيالسي وغيره بلفظ العباد عباد الله ، والبلاد بلاد الله ، فمن أحيا من مَوات الأرض شيئاً فهو له ، وليس لِعِرْقٍ ظالم حق ، وفي سنده زَمْعة بن صالح ضعيفٌ ، وعلقه البخاري عن عمرو بن عوف ، ورواه الطبراني عن عُبادة وعبد الله بن عمرو ، والعسكري عن ابن عمر ، وقوله لعرقٍ ظالمٍ بالتنوين فيهما كما جزم به الأزهري وابن فارس وغيرهما ، وغلَّط الخطابي من رواه بالاضافة .

٢١٤٧ - (ليس على وجه الأرض أَحَلُّ من القَرْض)

يجري على ألسنة الناس ، وليس معناه على اطلاقه فان المال المقترض اذا لم يكن حلالاً كيف يكون أحل إلا أن يراد من جهة كونه قرضاً فافهم .

٢١٤٨ - (ليس الغِنىَ عن كثرة العَرَض)

رواه الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة بزيادة : ولكن الغِنىَ غِنى النفس ، تقدم في الغنى .

٢١٤٩ - (ليس من المُروءة استخدامُ الضيف)

رواه أبو نعيم عن عمر ابن عبد العزيز من قوله .

٢١٥٠ - (ليس من المروءة الرِبحُ على الاِخْوان)

رواه ابن عساكر عن ابن عمرو .

٢١٥١ - (ليس لفاسقٍ غِيبة)

رواه الطبراني وابن عدي في الكامل والقضـــاعي عن معاوية بن حَيْدة

مرفوعا ، وأخرجه الهروي في ذم الكلام له وقال انه حسن ، قال في المقاصد وليس كذلك ، فقد قال الحاكم فيما نقله البيهقي في الشعب انه غير صحيح ولا معتمد ، وأخرجه أبو يعلى والحكيم الترمذي في نوادره والعقيلي وابن عدي وابن حبان والطبراني والبيهقي وغيرهم بلفظ أتَرِعُون(١) عن ذكر الفاجر ؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس . وفي لفظ اذكروه بما فيه يَحْذَرْه الناس . وفي سنده الجارود رُميَ بالكذب . وفي سند الطبراني أيضاً عبد الوهاب أخو عبد الرزاق كذاب ، ورواه يوسف بن أبان عن عمر بن الخطاب ، ورواه أبو الشيخ والبيهقي والقضاعي عن أنس رفعه بلفظ من ألقىَ جِلْباب الحَياء فلا غيبة له ، قال لو صح فهو الفاسق المعلن بفسقه ، وبالجملة فالحديث كما قال العقيلي ليس له أصل ، وقال الفلاّس أنه منكر ، نعم أخرج البيهقي في الشعب بسندٍ جيّد عن الحسن انه قال ليس في أصحاب البدَع غيبة ، وعن ابن عيينة أنه قال ثلاثة ليس لهم غيبة : الامام الجائر ، والفاسق المعلن بفسقه ، والمبتدع الذي يدعو الناس إلى بدعته . وعن زيد بن أسلم قال إنما الغيبة لمن يعلن بالمعاصي ، ومن طريق شُعْبة قال الشكاية والتحذير ليس من الغيبة .

٢١٥٢ ـ (ليس منا مَن حلَف بالأمانة)

رواه أحمد والبيهقي والحاكم عن بريدة بزيادةِ ومن خبَّب على امرىء زوجته أو مملوكه فليس منا . وقوله خبَّب أي أفسد .

٢١٥٣ ـ (ليس لك مِن مالِك إلا ما أكلتَ فافنيت ، أو لبستَ فأبليت)

رواه مسلم والطيالسي والنسائي والترمذي والقضاعي وآخرون عن عبد الله بن الشِّخِّير عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ فسمعته يقرأ (ألهاكم التكاثر)

(١) أي اتكفّون .

قال يقول ابن آدم مالي مالي ، وليس لك وذكر الحديث ، وزاد النجم في آخره أو تصدقت فأمضيت .

٢١٥٤ ـ (ليس للمؤمن راحة دونَ لقاءِ ربه)

رواه محمد بن نصر في قيام الليل له عن وهب بن منبه من قوله . وفي المرفوع إنما المستريح من غُفر له ، والمشهور لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه . زاد النجم عن ابن مسعود من قوله ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله : ومن كانت راحته في لقاء الله تعالى ، وكأن قوله :

ليس مَن ماتَ فاستراح بمَيْتٍ إنما الميْتُ مَيِّتُ الاحياء

رواه الديلمي عن ابن عباس وهو مشهور من قول الحسن وغيره متمثلاً به .

٢١٥٥ ـ (ليس للوَلِيِّ مع الشَّيَب أمْر)

رواه أبو داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنها رفعه ، وصححه ابن حبان .

٢١٥٦ ـ (ليس منا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن)

رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعا بزيادةٍ يجهرُ به . وله أيضاً عنه ما أذِن الله لشيء ما اذِن لنبي أن يتغنىَّ بالقرآن ، قال ابن عيينة تفسيره يستغني .

٢١٥٧ ـ (ليس منا من لم يُوَقِّر كبيرنا ويرحم صغيرنا ومن لم يعرف لعالِمنا حقه)

رواه الترمذي عن ابن عمرو ، وأبو يعلى عن أنس ، والعسكري عن عبادة

بن الصامت رفعوه ، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس بلفـــظ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بدلَ الجملة الأخيرة . ويروى عن أنس أنه قال قال رسول الله ﷺ يا أنسُ أرْحَمِ الصغير ، ووَقِّرِ الكبير تَكُنْ مِن رفقائي ، ورواه أحمد والترمذي عن عُبادة بن الصامت بلفظ ليس مَن لم يُجِلَّ كبيرَنا ويَرْحَمْ صغيرَنا ويَعْرِفْ لعالِمنا حقَّه ، ورواه الترمذي عن أنس بلفظ ليسَ منا مَنْ لم يَرْحَمْ صغيرَنا ويُوَقِّرْ كبيرَنا ، ورواه الطبراني عن ضُمَيرة رضي الله عنه بلفظ ليس منا مَن لم يرحم صغيرنا ولم يَعرفْ حقَ كبيرنا ، وليس منا مَن غَشَّنا ، ولا يكون المؤمن مؤمناً حتى يُحبَّ للمؤمنين ما يحبُّ لنفسه .

٢١٥٨ ـ (ليس مِن خُلُقِ المؤمن المَلَق)

رواه القضاعي عن معاذ بن جبل مرفوعا والحديث ضعيف ، والمَلَق بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . وقال النجم أخرجه ابن عدي عن معاذ وأبي أمامة ، وزاد إلا في طَلَب العلم . قال وحديث معاذ عن البيهقي ولفظه ليس مِن أخلاق المؤمن التملق ، ولا الحسد إلا في طلب العلم .

٢١٥٩ ـ (لي مع الله وقت لا يَسَعُنِي فيه ملَك مقرب ولا نبي مرسل)

تذكره الصوفية كثيراً ، وهو في رسالة القشيري بلفظ لي وقت لا يسعني فيه غير ربي ، ويقرب منه ما رواه الترمذي في شمائله وابن راهوية في مسنده عن علي في حديث كان ﷺ إذا أتى منزله جَزَّأ دخولَه ثلاثةَ أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين كل الناس كذا في اللآلىء ، وزاد فيهاد ورواه الخطيب بسند قال فيه الحافظ الدمياطي انه على رسم الصحيح ، وقال القاري بعد إيراده الحديث قلت ويؤخذ منه أراد بالملَك

القرب جبريل ، وبالنبي المرسل أخاه الخليل انتهى فليتأمل ، ثم قال القاري وفيه إيماء إلى مقام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالسُّكْر والمحو والفناء انتهى .

٢١٦٠ - (لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعُقوبته)

رواه أبو داود والنسائي عن الشريد رفعه ، وعلقه البخاري وصححه ابن حبان ، وهو بمعنى الحديث المشهور الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة بلفظِ مَطْلُ الغَنِيِّ ظلم ، وسيأتي في حرف الميم .

٢١٦١ - (ليس في الحُلِيِّ زكاة)

قال البيهقي لا أصل له ، ورواه الدارقطني عن جابر ، قال الحافظ ابن حجر تبعاً لمخرجه الدارقطني فيه أبو حمزة ضعيف ، لكن قال ابن الجوزي ما عرفنا أحداً طعن فيه ، ورده الذهبي في التنقيح ، فقال هذا كلام غير صحيح ، والمعروف أنه موقوف .

٢١٦٢ - (لو وُضِعت لا إلَه إلا الله في كِفة ووضعت السموات والأرض في كِفة لَرجَحت بهن لا إلَه إلا الله)

رواه المستغفري في الدعوات عن أبي هريرة بنحـــوه ، وهو معروف من حديث أبي سعيد بلفظِ لو أن السموات السبع وعامِرَهن والأرَضين السبعَ في كِفة مالت بهن لا إلَه إلا الله ، أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وصححاه .

٢١٦٣ - (لو يُعْطَى الناسُ بدعواهم لادّعى رجالٌ أموالَ قومٍ ودماءَهم ، ولكن البيّنة على المدّعِي ، واليمين على مَن أنكر)

رواه البيهقي في السنن عن ابن عباس ، وفي لفظ لو يُعطَى الناسُ بدعواهم

لادعى رجال دماءَ رجال وأمـــوالَهم ، ولكن البينة على الطالب ، واليمين على المطلوب ، وهو عند أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجـــه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماءَ رجال وأموالهم ، ولكن اليمين على المدعىَ عليه ، وزعم الاصيلي كما ذكره عياض أن قوله ولكن الى آخره مدرج من كلام ابن عباس .

٢١٦٤ ـ (لو يعلم الناسُ ما في النِداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يَسْتَهِموا عليه لاَسْتَهموا)

رواه مالك وأحمـــد والشيخان والنسائي عن أبي هريرة به ، وتمامُه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ، ولو يعلمون ما في العتَمة والصبح لأتَوْهما ولو حبْواً ، ورواه أحمد عن أبي سعيد بافـــظِ لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف ، ورواه مســـلم عن أبي هريرة لو تعلمون ما في الصف الاول ما كانت إلا قُرْعة ، ورواه ابن ماجه عن عائشة لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوهما ولو حَبْواً .

١١٦٥ ـ (لو يعلم الناس ما في الوَحْدة ما سار راكبٌ بليلٍ وحْدَه)

قال النجم رواه أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ، وفي لفظٍ لو يعلم الناس من الوحدة ما أعلم ؛ وعقَدْتُ اللفظَ الأول بقولي :

صح حديثٌ عن رسول الله من ... يعملْ في الســـير نالَ رُشْدَهُ
لو يعلمُ الانسان ما في الوحـــدةِ ... ما سار راكبٌ بليلٍ وحـدَه

٢١٦٦ ـ (لولا الأملُ خاب العمل)

هذا ليس بحديث ، وإنما هو مثـل ، معناه ان الأمل لولا أنه يُلْقىَ على

الناس ما عُمِرَت الدنيا وتمت الاعمال ، والأمل من هذه الحيثية نعمة على الخلق ، وعند الامام أحمد في الزهد عن الحسن قال كان آدم عليه الصلاة والسلام قبل أن يصيب الخطيئة أجلُه بين عينيه ، وأمله وراء ظهره ، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه وأجـــله وراء ظهره ، والحكمة فيه أنه حين أهبـــط الى دار لا يَعْمُرُها هو وذريته إلا بالآمال ألقيت عليهم لتتم أعمالهم ، فيستقيم معاشهم ، لكن روى الخطيب عن أنس إنما الأمل رحمـــة من الله لأمتي ، لولا الأمل ماأرضعت أمٌ ولَداً ، ولا غَرَس غارسٌ شجراً .

حرف الميم

٢١٦٧ ـ (ما أُوتِيَ قومٌ وفي لفظٍ أحدٌ ـ المنطقَ إلا مُنِعوا العمل)

ذكره في الاحياء ، وقال العراقي لم أجد له أصلاً .

٢١٦٨ ـ (ماء زمزمَ لِما شُرِب له)

رواه ابن ماجه بسند جيد ، وكذا ابن أبي شيبه والبيهقي عن جابر رفعه ، ورواه أحمد لما شُرب منه ، وأخرجه الفاكهي في اخبار مكة من هذا الوجـه باللفظين وسنده ضعيف ، لكن له شاهد أخرجه الدارقطني عن ابن اسماعيل رضي الله عنها رفعه بزيادةِ انْ شَرِبْتَه لِتُشْفَى شَفاك الله ، وإن شربته لِشِبَعِك شبّعك الله ، وان شربْتَه لِقطع ظمئك قطعه ، هي هَزْمة جبريل ، وسُقْيا اسماعيل ، ورواه الحاكم من هذا الوجه ، وقال صحيح الاسناد ان سلم من الجارود ، قال في المقاصد هو صدوق إلا أنه تفرد عن ابن عيينة بوصله ، ومثله اذا انفرد لا يحتج به ، فكيف اذا خالف ، فقد رواه الحميدي وغيره من الحفاظ كسعيد بن